



Cairo University
Faculty of Urban and Regional Planning
Department of Regional Development

Rehabilitation of historic areas through re-employment of handmade activities

Submitted by: Muhammad Salem

جامعة القاهرة
كلية التخطيط الإقليمي و العمراني

إحياء المناطق التاريخية
تأثير الوظائف والأنشطة الحرفية التراثية على إحياء المناطق التاريخية

مقدم من
محمد سالم سيد

قائمة المحتويات

1- الإطار العام للبحث	1-1
دوافع القيام بالبحث (أهميته)	2-1
عنوان البحث	3-1
مجال البحث	4-1
النقطة البحثية	5-1
إشكالية البحث	6-1
فرضية البحث	7-1
الأهداف	8-1
التساؤلات البحثية	9-1
منهجية البحث	
2- عرض الأدبيات	
أولاً الأدبيات النظرية	
2-2 التراث العمراني للمناطق التاريخية	
1-1-2 مفاهيم التراث العمراني	
2-1-2 مكونات التراث العمراني و المعماري	
4-1-2 تصنيف المناطق التخطيطية	
5-1-2 مشاكل المناطق التاريخية	
2-2-2 إحياء المناطق التاريخية	
1-2-2 مفاهيم عملية الإحياء	
2-2-2 وسائل إحياء المناطق التاريخية	
1-2-2-2 إعادة التوظيف	
2-2-2-2 تطوير المنطقة وتجديدها	
3-2-2-2 رفع مستوى المناطق التاريخية	
4-2-2-2 المحافظة على الآثار وتأكيد القيم الأثرية	
2- 3 الوظائف والأنشطة الحرفية التراثية	
1-3-2 مفاهيم الوظائف	
2-3-2 تصنيف المباني الأثرية حسب وظائفها	
3-3-2 مفاهيم الأنشطة الحرفية التراثية	
4-3-2 أهمية إعادة توظيف المناطق التاريخية	
5-3-2 أهداف إعادة توظيف المناطق التاريخية	
6-3-2 سياسة إعادة توظيف المناطق التاريخية كنسيج عمراني متكامل	
1-6-3-2 متطلبات إعادة توظيف المناطق التاريخية	
2-6-3-2 المنهج الحالي لإعادة توظيف المناطق التاريخية	
3-6-3-2 المنهج المقترح لإعادة توظيف المناطق التاريخية	
4-2 الأدبيات العملية	
1-4-2 إحياء المنطقة التاريخية من خلال إعادة توظيفها	
2-4-2 إعادة إحياء القاهرة ذات القيمة التاريخية	
3-4-2 التلوث البيئي و انعكاسه على المدينة التاريخية	
5-4-2 المتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية في المناطق التاريخية	
5-2 نتائج عرض الأدبيات	

3. المقترح الفني
- 1-3-1 نوع البحث
 - 2-3-1 منهج البحث (المنهجية العامة للبحث)
 - 3-3-1 الإجراءات المنهجية المتبعة
 - 1-3-3 منهجية البحث المتبعة (التفصيلية)
 - 2-3-3 الأسلوب المتبع
 - 3-3-3 الأسلوب المتبع لإجراء الدراسة
 - 4-3-3 الأدوات المستخدمة
 - 5-3-3 التطبيق
 - 4-3-4 كيفية تحديد مجال الدراسة
 - 5-3-4 إختيار العينة
 - 1-5-3 إختيار العينة من المجال المكاني
 - 2-5-3 إختيار العينة من المناطق المحددة
 - 6-3-4 مرحلة تجميع البيانات
 - 1-6-3 الأسلوب المستخدم في تجميع البيانات
 - 2-6-3 أسلوب المسح الميداني
 - 3-6-3 أسلوب الحصر الشامل
 - 4-6-3 أسلوب الإستبيان
 - 8-3-4 متغيرات البحث
 - 9-3-4 مرحلة تحليل البيانات
 - 1-9-3 أسلوب التحليل المقارن
 - 1-1-9-3 باستخدام المنهج التحليلي الوصفي :
 - 2-1-9-3 باستخدام المنهج الإستقرائي
 - 2-9-3 الأسلوب الإحصائي

1. الإطار العام للبحث

1-1 دوافع القيام بالبحث (أهميته)

أهمية إحياء المناطق التاريخية و تلبية احتياجاتها من خلال إعادة توظيفها .
التدهور الحادث للمناطق التاريخية رغم قيمتها التراثية مما يجعل الإرتقاء بها من الأمور الضرورية .

2-1 عنوان البحث

تأثير الوظائف والأنشطة الحرفية التراثية في إحياء المناطق التاريخية .

3-1 مجال البحث

إحياء المناطق التاريخية و جعلها صالحة لتلبية الإحتياجات الوظيفية لقاطنيها بالإضافة إلى إظهار القيم التراثية و طابع عمران المناطق التاريخية .
و يشتمل إحياء المناطق التاريخية على إحياء الوظائف و الأنشطة الحرفية التراثية و إحياء الطابع المعماري و العمراني في المناطق التاريخية و إحياء روح الفلسفة و مضمون التراث و تطبيق مقوماته في شتى مجالات الحياة ؛ و ليكون الإحياء أكثر شمولاً يؤدي إلى إحياء الوظائف و الأنشطة و الطابع المعماري و العمراني للمناطق للتاريخية .

4-1 النقطة البحثية

يتناول البحث التركيز على دور الوظائف و الأنشطة الحرفية التراثية في إحياء المناطق التاريخية .

5-1 اشكالية البحث

التدهور الملحوظ في المناطق ذات القيمة التاريخية و محاولة إيجاد وسائل و حلول للحد من هذا التدهور من خلال الأنشطة التراثية الموجودة هناك .

6-1 فرضية البحث

1-6-1 الفرضية الأساسية

كلما تم توطين وظائف و أنشطة حرفية تراثية في المناطق ذات القيمة التاريخية بالإضافة إلى إعادة تأهيل المحيط العمراني و إعادة توزيع الإستعمالات بما يناسب وظيفة المباني التاريخية ليتكاملا معاً في خدمة الهيكل الوظيفي للمنطقة ؛ كلما تم إحياء هذه المناطق بصورة أكبر ؛ كلما حدث هذا التوظيف بطريقة علمية كلما أثر ذلك على مدى إبراز و رفع القيمة التاريخية للتراث .

2-6-1 قياس الفرضية

عن طريق معرفة معدلات الطلب السياحي ؛ عدد الأفواج التي تأتي لهذه المنطقة بعد إحياء المنطقة التاريخية من خلال إعادة توظيفها .

7-1 التساؤلات البحثية

1-7-1 التساؤلات الرئيسية

- كيف يمكن للأنشطة الحرفية التراثية أن تؤثر في إحياء المناطق ذات القيمة التاريخية ؟
- ماهي نوعية الأنشطة الحرفية التراثية ؛ الوظائف التي يمكن أن تؤثر في إحياء المناطق التاريخية ؟

2-7-1 التساؤلات الفرعية

- ما هو مفهوم المناطق التاريخية ؟
- ما هي أسباب تدهور المناطق التاريخية ؟
- كيف يمكن التعامل مع هذه المشاكل في إطار إحياء الأنشطة و الوظائف التراثية ؟
- ما هي أساليب إحياء المناطق التاريخية ؟
- ما هي المشروعات التي يمكن أن تساعد في إحياء المناطق التاريخية ؟

8-1 الأهداف

1-8-1 الهدف الرئيسي :

- معرفة مدى تأثير توطین الوظائف و الأنشطة الحرفية على إحياء المناطق ذات القيمة التاريخية

2-8-1 الأهداف الفرعية

- الوصول إلى معالجة المشاكل الرئيسية الموجودة بهذه المناطق التاريخية .
- توفير العائد المناسب (من خلال توطین الأنشطة الحرفية) الذي يغطي التكاليف و يعمل على رفع مستوى الصيانة المتاحة للمباني التاريخية و بالتالي الحفاظ على التراث و تنمية البيئة المحيطة تجارياً و سياحياً .

9-1 منهج البحث

تتلخص الإجراءات المنهجية لبحث في الآتي :

الإطار النظري : حيث يبدأ البحث بدراسة نظرية تمهيدية لأساليب الأرتقاء بالمناطق التاريخية و معرفة أهم سمات المناطق التاريخية و ما هي سياسات المحافظة على الطابع بها . مع دراسة أي تجارب مماثلة للأرتقاء بالمناطق ذات القيمة التاريخية .

الإطار التطبيقي : سيتم اختيار بعض المناطق ذات القيمة التاريخية و تتميز بوجود نشاط حرفي بها للتطبيق عليها .

النتائج المتوقعة : حيث يبدأ البحث في صياغة محصلة النتائج و التوصيات التي خلص بها من البحث و التي تهدف الى تفعيل دور الأنشطة الحرفية التراثية في إحياء المناطق التاريخية .

2. عرض الأدبيات

أولاً عرض الأدبيات النظرية

- وسوف يتم عرض أهم النقاط التي تم استخلاصها من عرض الأدبيات و سيتم البدء بعرض الأدبيات النظرية و نبدأ بأهم نقاط المجال البحثي :-
- 1-2 التراث العمراني للمناطق التاريخية .
 - 2-2 إحياء المناطق التاريخية .
 - 3-2 الوظائف و الأنشطة الحرفية التراثية .

1-2 التراث العمراني للمناطق التاريخية

في مجال التراث المعماري و العمراني يجب تحديد المفاهيم الأساسية للتراث المعماري و مكوناته الأساسية و مفاهيم المناطق التاريخية و تصنيفاتها الأساسية و أهمية الإحياء و الحفاظ على تراث المناطق التاريخية.⁽¹⁾

1-1-1 مفاهيم التراث العمراني :

- هناك أكثر من مفهوم للتراث العمراني فقد تم تعريفه بأنه :-
- هو الإستمرارية التاريخية للعمران لتجارب السلف الناجحة و مازالت ذات قيمة و نتاج اختيار و تفضيل للعصور المختلفة و هو يمثل حلول و إمكانيات متطلباتها و ظروف و أنواق الأجيال السابقة.
 - هو الركيزة التي يجب أن يستند عليها كل تحرك واع هادف إلى تطوير المدينة العربية المعاصرة لتحقيق الوفاق المرموق بين البيئة و المجتمع و بين القديم و الجديد و هو موضع المؤرخين و اهتمام المتخصصين في شؤون المتاحف .
 - يمثل و عائناً ديناميكياً يحتوي و يطور عبقرية الفرد و الجماعة في إيجاد تصورات متكاملة لحلول المشاكل الأساسية للمجتمع و به تكمن جذور الحل للعديد من المشاكل الإقتصادية و البيئية و الحضارية و الإجتماعية.⁽²⁾

و لكننا نقصد بالتراث العمراني في بحثنا (التعريف الإجرائي) :-
هو نتاج ما تركته الحضارات و العصور السابقة من أشياء مادية و آثار ذات قيمة تاريخية .

2-1-2 مكونات التراث العمراني و المعماري :

العمران هو أحد مكونات التراث الإنساني و يتكون التراث العمراني من الآثار و المباني التاريخية أو القديمة و المناطق التاريخية بمحيطها العمراني و فيما يلي توضيح لهذه المكونات :

1-2-1-2 تعريف الأثر :

هو أي عمل من صنع الإنسان أو الطبيعة وصل إلينا من الماضي البعيد نسبياً و يتميز بقيمة تاريخية أو تكنولوجية أو طبيعية أو علمية أو أخلاقية أو دينية .
و تنقسم الآثار إلى نوعين :

- أ. آثار ثابتة : و هي المباني و المنشآت و ما تحتويه من عناصر معمارية و عمرانية .
- ب. آثار منقولة : و هي القطع الأثرية كالتماثيل و اللوحات و القطع الفنية .

(1) د/ علاء الدين محمد ياسين , المحافظة و التجديد في المناطق التاريخية, 1982 م .
(2) م/ حسن محمود حسن , احياء المناطق التاريخية من خلال إعادة توظيفها , 1997 م .

وقد عرف الأثريقانون الآثار المصري (قانون 117 لسنة 1983) :
هو كل عفار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون و العلوم و الآداب و الأديان من عصر ما قبل التاريخ و خلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتبارها مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة التي قامت على أرض مصر أو كانت له صفة تاريخية بها و كذلك رفات السلالات البشرية و الكائنات المعاصرة لها .

2-2-1-2 المباني القديمة :

أصل كلمة قديم (قدم) و قدم الشئ أي مضى على وجوده زمن طويل و الجمع قدامى أو قدامى و المبني القديم هو المبني الذي مضى على وجوده زمن طويل دون النظر إلى أن له قيمة تاريخية أو فنية أو معمارية أو عمرانية أم لا .

3-2-1-2 المباني الأثرية :

هي نتاج و اختيار و تفضيل العصور التي أوجدتها من بين ما أتيج لها من حلول جاءت من داخل و خارج البلد و ما أوجدته تلك العصور من الحلول و الإمكانيات التي تطلبتها و أتاحتها ظروفها و أنواقها مع توافر العمق التاريخي و التقدير لها أي مبني قديم و ذو أهمية و قيمة و لكنه ليس به صفة الإستمرارية الحضارية⁽³⁾

4-2-1-2 المبني التاريخي :

هو المبني الذي يعطي الإحساس بالروعة و يجعلنا نرغب في معرفة الثقافة التي خلقت إبداعه لما يظهر به من القيم الجمالية و السياسية بالإضافة إلى القيم الرمزية و أهم عناصره هي الشخصية الثقافية لاستمرار جزء من التراث ؛ و كذلك أي مبني عاش أكثر من 100 عام يرقى للمستوى الذي يطلق عليه تاريخي .

5-2-1-2 المنطقة التاريخية :

هي المنطقة التي تحتوي على مباني أثرية أو أشياء ذات قيمة تاريخية⁽⁴⁾

3-1-2 مفاهيم المناطق التاريخية :

● تم تعريفها بأنها هي الموضوع الذي يعبر عن ذاكرة المكان بالإضافة إلى أنها الثقافة المستمرة و خاصة العناصر المحفوظ بها و المحافظ عليها في البيئة العمرانية و تحتوي على الجانب الجمالي و التعليمي و السياسي و هي تعني قوة الإحتفاظ الدائم العقلانية المتوازنة مع التضاد بالخلق المعماري الجديد .

● كما تم تعريفها بأنها " تلك المنطقة التي تحتوي على أكبر حشد من المباني التاريخية التي ترجع إلى العصور المختلفة و ذات ثورات ليس فقط ملك للبلد التي فيها و لكنها ملك للبشرية"⁽⁵⁾

● عند تحديد المناطق التاريخية لا يمكن الاعتماد على عامل الزمن و عدد السنين فقط في تحديدها و إلا أصبح هذا التحديد نسبي ؛ فهالك معايير و أسس أخرى تساعد على اختيار المناطق التي يمكن اعتبارها ذات قيمة تاريخية و هذه المعايير هي :

* الأهمية التخطيطية

* أهمية الموقع

● يجب أن تتوافر ثلاثة شروط في أي منطقة حتى تكون تاريخية هي :

⁽³⁾ ا.د/ يحيى الزيني , إحياء القاهرة العصور الوسطى , 1989 م

⁽⁴⁾ أقوال من ندوات عقدت بالمدينة المنورة , المدينة العربية و تراثها , أبحاث من الندوات – 2001م .

⁽⁵⁾ تعريف كيفن لنش نقلا عن المصدر السابق رقم 3

بيئة حضارية مميزة و أصيلة
مميزات معمارية خاصة (مباني فريدة مثل جامع الأزهر) .
استمرارية الحياة و الأنشطة الإجتماعية بالمنطقة .

● إذا المناطق ذات القيمة التاريخية ليست بالضرورة أن تكون قديمة جداً و لكن هي منطقة تتميز ببيئة عمرانية متوازنة تحقق تراثاً بشكل جذور حضارية .

2-2- إحياء المناطق التاريخية:

تعتبر المناطق التاريخية ثروة كبرى تمثل قيمة حضارية ليس فقط على مستوى العالم الإسلامي والعربي ولكن للحضارة البشرية جمعاء .

وقد تعرضت المباني والمواقع الأثرية والإسلامية إلى الكثير من الإهمال والتعديت وسوء الاستعمال والإزالة والتخريب وساعد على ذلك تدهور هذه المناطق بسبب غياب أعمال الصيانة والترميم وإهمال الرقابة والإشراف نتج عن ذلك أن زال وخرب جانب من المباني الأثرية وكذلك ضياع جانب من تراثنا وحضارتنا الإسلامية .

والعودة إلى حماية المباني والأثرية وإصلاحها وترميمها وتجديدها لا يمكن أن نفصلها عن إحياء البيئة التي تقع فيها هذه المباني الأثرية وإحياء البيئة هنا لا يعني الارتقاء فقط بالجانب المادي ولكن يتسع لكي يشمل الجانب الاجتماعي والاقتصادي للسكان وأنشطتهم .

2-2-1 مفاهيم عملية الإحياء :

هناك العديد من المفاهيم و التعريفات للإحياء منها :-

● عملية لها وحدة تخطيطية وهي المجتمع المحلي أو مجتمع الإحياء والذي يقوم حول تجمع أثري ومجاله الإنتاجي والحضاري وهذه التجمعات تتربط في تتابع حول الشريان الرئيسي للمدينة وهو ذات المحور الذي يربط المدينة القديمة ككل⁽⁶⁾ .

● هي عملية شمولية يمكن خلالها ربط أنشطة ترميم وإعادة بناء الآثار بتنمية المجتمع المحلي للأثر بيئياً واجتماعياً واقتصادياً ، وبذلك فهي تختلف عن عملية التخطيط في أنها تركز على ركائز تراثية ذات أبعاد لا يمكن قياسها بمقياس الكفاءة ولا يمكن حصرها بالمفاهيم الإحصائية ، وفي ذات الوقت تختلف عملية الإحياء عن أنشطة الترميم وإعادة بناء الأثر في أنها تتعامل مع مجتمع حي ملتحم بالأثر ، ولكن له حياته وبيئته الاجتماعية والاقتصادية والتي وإن تفاعلت مع الأثر بحكم الامتداد التراثي بصورة أو بأخرى إلا أنها في مسيرتها هي إنسانية اجتماعية تحكمها ظروفها الاقتصادية المستقلة عن التراث⁽⁷⁾ .

أما التعريف الإجرائي في البحث هو :

ترميم آثار التجمع أو صيانة فراغاته إلى جانب إحياء هذه المنطقة كوحدة اجتماعية ، إنتاجية عضوية تجلى فيها تكامل عناصر الحضارة الإسلامية

مفهوم عملية الإحياء من الناحية التطبيقية :

ترتكز عملية الإحياء على مجالين متلازمين من الأعمال :

● مجال الحفاظ .

(6) م/ حسن محمود حسن - إحياء المناطق التاريخية من خلال إعادة توطينها - 1997م .
(7) د/ يحيى الزيني - إحياء القاهرة العصور الوسطى - 1989 م .

- مجال التجديد . ويتمثل مجال الحفاظ في إعادة بناء وترميم المباني الأثرية ذات القيمة التاريخية والتي تقع في مجال من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي تجعل من الحفاظ عليها ضرورة اجتماعية واقتصادية بجانب الأهمية الحضارية والرمزية للحفاظ عليها .
- وتتمثل عملية التجديد في ربط أنشطة الحفاظ على التراث بالنشاط الأساسي لتطوير المجتمع الواقع في مجال الأثر سواء اجتماعياً ، عضوياً ، او اقتصادياً .

2-2-2 وسائل إحياء المناطق التاريخية:

- تعني كلمة (إحياء) إعادة الحياة إلى المناطق التاريخية وجعلها صالحة لتلبية الاحتياجات الوظيفية لقاطنيها بالإضافة إلى إظهار القيمة التاريخية .
- وتتمثل هذه الوسائل في :
- 2-2-2-1- إعادة التوظيف .
 - 2-2-2-2- تطوير المنطقة وتجديدها .
 - 2-2-2-3- المحافظة على الآثار وتأكيد القيم الأثرية .
 - 2-2-2-4- رفع مستوى المناطق الأثرية .

2-2-2-1- إعادة التوظيف (8):

إعادة استخدام المباني التاريخية لتستمر متصلة بالحياة بأغراض ناعمة مناسبة بأسلوب علمي سواء في استخدامه الأساسي لأنه يناسب وضعه وتصميمه وإمكانياته أو استخدام حديث ملائم يضيف استمرارية الصيانة والحفاظ وإحياء هذه المباني بالإضافة لإعادة تأهيلها للمحيط العمراني وإعادة توزيع الاستعمالات بما يناسب الوظيفة المقترحة للمباني التاريخية ليتكامل معاً في خدمة الهيكل الوظيفي للمنطقة .

2-2-2-2 تطوير المنطقة وتجديدها (9):

تطوير المنطقة وتجديدها من الناحية التخطيطية والعمرانية ضرورة واحتياج تتطلبه الظروف الطبيعية ، وهذا التطوير والتجديد يجب ألا يكون بعيداً عن مسانيرة التطوير والاحتياجات والوسائل الحديثة التي يعيشها عصرنا، كما يجب أن يؤكد قيمة المنطقة القديمة وطابعها كما يلائم عادات وتقاليد سكان هذه الأحياء .

ويمكن تصنيفه إلى (10):

أ) إعادة التعمير :

ينطبق على المناطق التي وصلت حدّاً كبيراً من التدهور بحيث أصبحت غير صالحة ويسمى أيضاً إزالة الأحياء المختلفة .

(8) د/ محمد عباس الزعفراني , إعادة تخطيط أحياء القاهرة ذات القيمة التاريخية ، 1975 م .

(9) د/ محمد عباس الزعفراني , إعادة تخطيط أحياء القاهرة ذات القيمة التاريخية ، 1975 م .

(10) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 13 " د/ محمد عباس الزعفراني " .

ب) رفع المستوى :

وينطبق على المناطق المتدهورة أو التي في طريقها إلى التدهور حيث المستوى المعيشي أقل من المقبول حيث يتم تحسين مستوى المنشآت عن طريق تعديلات متوسطة وليس عن طريق هدمها وإعادة بنائها .

ت) المحافظة والصيانة الإيجابية :

في حالة المناطق التاريخية التي تخربت أو تعرضت إلى تعديلات طمست بعض من معالمها الأصلية ويراد المحافظة داخل هذه المناطق على الطابع المميز .

ث) حماية المناطق المستحدثة :

وهي حماية المنطقة العمرانية ذات المستوى المقبول لحمايتها من التدهور وتوسع هذه الحماية لكي تأخذ في نطاقها أيضاً الصورة البصرية العامة وكذلك حماية البيئة الاجتماعية والاقتصادية بها .

ج) تعميم المناطق الجديدة :

وتصبح جزء من عمليات التجديد إذا كانت عمليات التعمير هذه مرتبطة بعمليات إعادة التعمير عن طريق خلق مناطق سكنية جديدة للسكان الذي تم إخلاؤهم في عمليات إعادة التعمير .

ح) الترميم :

وترتبط بالمباني ذات الطابع المميز والتاريخي والأثري بشرط أن يكون هيكلها الإنشائي بحالة غير جيدة وكذلك المظهر الخارجي والداخلي لهذه المباني .

خ) الإحلال التدريجي :

يمثل الإحلال التدريجي أسلوباً للتعامل مع الأحياء السكنية القائمة ويعتبر الصورة المتداولة للإزالة التي تخفف من الأضرار التي قد تحدث للإزالة الشاملة على الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للسكان .

2-2-2-4 المحافظة على الآثار وتأكيد القيم الأثرية⁽¹¹⁾ :

وتتطلب الأحياء التاريخية للمحافظة على الآثار ما يلي :

- أ- إبراز المعالم المعمارية المطموسة في هذه المنطقة والمحافظة على المباني .
- ب- إيجاد طابع معين من المباني التي تقع حول هذه المعالم الأثرية بحيث تتمشى مع روح هذه المنطقة وتجعل منها نموذجاً حياً لما كانت عليه القاهرة قديماً .
- ت- توفير الاحتياجات الضرورية لخدمة الأغراض السياحية (مطاعم / مكتبات) .
- ث- عدم إدخال تغيرات جوهرية سواء كانت تخطيطية أو معمارية إلا بحرص شديد تتمشى مع حاجات سكان هذه المنطقة من ناحية السكن والعمل مما يدعم نشاطهم التجاري والمهني استغلال المنطقة استغلالاً سليماً بحيث يعاد بناء المناطق الخيرية والمتداعية أو الأراضي

(11) نفس المصدر السابق المذكور ص 13 ، " د/ محمد عباس الزعفراني " .

الفضاء أو المقام عليها مباني لأغراض السكن والعمل والسياحة مع مراعاة أن يكون طابعها ملائماً للطابع المتفق عليه في المنطقة.

من خلال ما سبق ذكره في وسائل إحياء المناطق التاريخية نجد أن جميع الوسائل السابقة اتفقت على أهمية المشاركة الجماهيرية في عملية التنمية (سواء للمناطق التاريخية أو للسكان) ولكن اختلفت في دور المشاركة الجماهيرية .

ففي إعادة التوظيف تم الإكتفاء بأن يكون دور المشاركة الجماهيرية عبارة عن متابعة وصيانة مع إشراف للمباني التاريخية وذلك من خلال استغلال المباني عن طريق استعمال جديد وأنا أتفق معه في الرأي حتى يتم المحافظة على المباني الأثرية من الإتلاف المعتمد .

أما في حالة التجديد وأيضاً المحافظة :

فتم توضيح أن دور المشاركة الشعبية قد يقتصر على التمويل فقط وذلك لأنها عملية فنية معقدة تحتاج إلى فنيين متخصصين .

ولكن يمكن استغلال الجمهور أيضاً في مرحلة التنفيذ (أعمال التمهيد - التسوية - الصيانة المحدودة) .

أما رفع مستوى المناطق فاقتصر دور المشاركة على الرأي فقط .

2-2-3- مبادئ المحافظة والتجديد في المناطق التاريخية (12):

لتطبيق سياسة المحافظة والتجديد في المناطق التاريخية لابد من التحكم في طابع البيئة العادية بما يكفل الحفاظ على الشخصية التقليدية ، مراعيًا أيضاً للاحتياجات الحالية والمقبلة للمناطق .

ونلخص مبادئ المحافظة و التجديد فيما يلي :

2-2-3-1- الاختيار

ليس من الممكن على كل المناطق ولكن اختيار مناطق المحافظة وأماكن التجديد حتى تصل سياسة التجديد إلى الواقعية المطلوبة ، ويتوفر في هذا الاختيار إعطاء التصور والسياسة العامة للمدينة فيستعان بالمعماريين والتاريخيين للمساعدة في تحديد المناطق ذات القيمة ، وأيضاً على مستوى المناطق يدخل قيمة الأرض وأسعار الصيانة والجدوى الاقتصادية لهذا الاختيار وإمكانية تحقيق هذه الصيانة أو عدم تحقيق هذه السياسة .

2-2-3-2- الاتزان بين مناطق التجديد والامتداد :

لكي تحقق سياسة التجديد أهدافها لابد من أن تحتوي على السماح بتجديد إلى جوار المحافظة ، وذلك من خلال احتياجات المدينة التي تضع أهداف المحافظة والتجديد حسب مقدار النمو المطلوب وأيضاً حسب الاحتياجات إلي التغيير فعند وضع قيود في بعض المناطق لابد من وضع السماح بالتغيير في مناطق جديدة .

(12) نفس المصدر السابق المذكور ص 13 ، " د/ محمد عباس الزعفراني " .

2-2-3-3- الكفاءة الاقتصادية :

حرص المشروعات على الحفاظ لابد أن يدخل إلى جوارها إمكانية الاستفادة من هذه المشروعات في نواحي التنمية ، وهذا يتوقف على إمكانيات المباني على تغيير الاستعمال وعلى مناسبتها للاستعمالات الجديدة .

وأيضاً قدرة وضع القاعدة الاقتصادية للمنطقة بعناصر جديدة تتواءم معها ومناسبة للاستعمالات المقترحة لتعطي لمتطلبات المتوفرة .

2-2-3-4- أولويات الاستثمار :

ينبغي أن تقوم المشروعات على أسس استثمارية سليمة تتفق مع العائد الاقتصادي المقلل لأعباء القطاع العام .

والمشكلة المحلية هي التي تحدد الأولوية وتحدد الاستثمارات الممكنة لتعطي القوة اللازمة لدفع عملية الحفاظ .

تكيف الاستثمار حسب متطلبات الحالة بحيث لا تؤثر تأثيراً عكسياً على عملية المحافظة .

الحرص الواجب حتى لا تفقد الصورة الشخصية للمنطقة ، فالربح السريع من النشاط السياحي في المنطقة قد يسرع بتغيير المنطقة وضياح شخصيتها.

تحقيق السياسة من خلال جدول زمني محدد .

2-2-3-5- المشاركة الجماهيرية :

لابد وأن تكون سياسة المحافظة والتغيير من خلال المشاركة الجماهيرية لزيادة فاعليتها .

في الغالب لا يكون الناس الذين يعيشون في هذه الأحياء الحضرية أدرك لمدى الاحترام الذي يكنه الآخرون لهذه الأحياء .

2-2-4- رفع مستوى المناطق التاريخية (13):

إن رفع مستوى الأحياء التاريخية وتوفير الإمكانيات والخدمات الحالية لسكان هذه المناطق ضرورة إنسانية واجتماعية لتوفير مستوى معيشي وصحي وظروف بيئية لجزء هام من المدينة وسكان هذه الأحياء .

وتتطلب الأحياء التاريخية لرفع المستوى لها ما يأتي :

أ- معالجة التهاك بالمنطقة (الأجزاء الرديئة والسيئة) .

ب- التنظيم السكاني لهذه الأحياء .

ت- التنظيم العمراني للمنطقة (الاستعمالات - الكثافات البنائية - الارتفاعات) .

ث- توفير الخدمات (تعليم - صحة - مرافق - الحدائق العامة) وذلك عن طريق سؤال السكان عن متطلباتهم من الخدمات وذلك حتى تكون الخدمات معبرة عن المجتمع .

ج- تنظيم شبكة الطرق والمرور بالمنطقة.

(13) نفس المصدر السابق المذكور ص 13 ، " د/ محمد عباس الزعفراني " .

3-2- الوظائف والأنشطة الحرفية التراثية

تتعدد مفاهيم الأنشطة و الوظائف التاريخية ؛ كما يمكن تصنيف المباني الأثرية بناءً على الوظائف الموجودة بها وسيتم عرض فيما يلي مفاهيم الوظائف و التصنيفات المباني التاريخية بناءً على وظائفها مع توضيح أهمية إعادة توظيف المناطق التاريخية .

1-3-2 مفاهيم الوظائف

يقصد بالوظائف هي الاستخدامات التي كانت تؤديها المباني التاريخية والأثرية ، وقد صنفت المباني الأثرية في المناطق التاريخية الإسلامية حسب وظائفها⁽¹⁴⁾ .

كما يقصد بتوظيف المناطق التاريخية هو إعادة الاستخدام للمباني التاريخية لتستمر متصلة بالحياة بأغراض نافعة مناسبة بأسلوب علمي سواء في استخدام الأساسي لأنه يناسب وضعه وتصميمه وإمكانياته أو استخدام حديث ملائم يضمن استمرارية الصيانة والحفاظ على هذه المباني بالإضافة إلى إعادة تأهيل المحيط العمراني وإعادة توزيع الاستعمالات بما يناسب الوظيفة المقترحة للمباني التاريخية ليتكاملاً معاً في خدمة الهيكل الوظيفي للمنطقة⁽¹⁵⁾ .

2-3-2 تصنيف المباني الأثرية حسب وظائفها

2-3-2-1- مباني دينية : وهي المباني التي تؤدي وظائف دينية مثل الجوامع والمساجد و المدارس الدينية والكتاتيب والتكايا والمرافق والمشاهد والزوايا والمصليات .

2-3-2-2- مباني خدمات : وهي المباني التي تؤدي وظائف خدمية مثل البيمارستان والوكالة والخان والأسواق والحمامات وأحواض شرب الدواب .

2-3-2-3- مباني سكنية : وهي المباني التي تؤدي وظيفة السكن وتشمل القصور والمنازل والربوع .

2-3-2-4- مباني دفاعية : وهي المباني التي تؤدي وظيفة دفاعية كالأسوار والقلاع⁽¹⁶⁾ .

2-3-3 مفاهيم الأنشطة الحرفية التراثية⁽¹⁷⁾:

• هي تلك المهن والحرف والصنائع التي شكلت مظاهر ومعالم تراث المناطق التاريخية وهي الحرف التي تشكل مظاهر الحضارة في عصر ما .

• الحرفة هي القدرة على تأدية عمل جسماني فكري وتكراره لإنتاج منتج تراثي أو للمساهمة في إنتاج عمل إبداعي تراثي .

ومن أمثلة الحرف التراثية : النجارة – الحدادة – البناء – النحاتة – الصباغة⁽¹⁸⁾ .

• الحرفة هي الصنعة التي يتمناها الفرد ويتقن أدائها ببراعة فنية ويدوية⁽¹⁹⁾ .

(14) د/ محمد عباس الزعفراني : إعادة تخطيط أحياء القاهرة ذات القيمة التاريخية ، 1975 م .

(15) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 3 " م / حسن محمود حسن " .

(16) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 3 " م / حسن محمود حسن " .

(17) م/ حسن محمود حسن – احياء المناطق التاريخية من خلال إعادة توظيفها -1997 " .

(18) م/ حسن محمود حسن ، احياء المناطق التاريخية من خلال إعادة توظيفها ، 1997 .

(19) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 3 " م / يحيى الزيني " .

- هي وسيلة للكسب من زراعة وصناعة وتجارة وهي التي يرتزق منها الفرد⁽²⁰⁾
- الحرفة تقوم أساساً على الجهد البشري وفيها يتم تحويل بعض الخامات المحلية المتوفرة في البيئة إلى سلع صالحة لإشباع متطلبات الحياة اليومية⁽²¹⁾.

2-3-4 توزيع الأنشطة الساندة في المناطق التاريخية

يتضح من تخطيط المناطق التاريخية أن توزيع الاستعمالات كان غالباً كالتالي:
منطقة القلب (المركز) : غالباً الاستعمال الديني وأيضاً التجاري.
المنطقة المحيطة بالمركز: نشاط تجاري حرفي.
الأحياء السكنية التي تمثل باقي أجزاء المناطق التاريخية.

2-3-5 القواعد والمحددات المؤثرة علي التوزيع المكاني للأنشطة

أ- عوامل إقتصادية:

- تأثير القيمة الاقتصادية للنشاط مثل تواجد الأنشطة ذات القيمة الاقتصادية المرتفعة في قلب مركز المدينة (أي السوق الرئيسي) ، وتدرج أهمية النشاط كلما اتجهنا إلي اطراف المدينة.
- تجميع الأنشطة المتشابهة في نفس المكان لتحقيق اقتصاديات التجميع.
- تأثير المساحة المطلوبة للنشاط ، تواجد الأنشطة التي تحتاج الي مساحات كبيرة وذات قيمة اقتصادية منخفضة نسبياً علي أطراف المدينة مثل أسواق الخضار والفاكهة.

ب- عوامل وظيفية:

- التواجد بالقرب من مراكز الخدمة الرئيسية مثل مركز الأنشطة التجارية والحرفية بجوار المسجد المجمع.
- ظهور الاسواق والأنشطة الرئيسية علي الطرق الرئيسية والواسعة للاستفادة من زيادة التعريض.

ولقد تعددت اتجاهات إنقاذ التراث في المناطق التاريخية منها صيانة وترميم المباني الأثرية والارتقاء بالبيئة العمرانية المحيطة بالآثار ومنها إخضاع كل ما يبنى في المناطق التاريخية لقواعد معمارية واشتراكية بنائية خاصة ومنها إعادة استعمال المباني الأثرية والتاريخية والذي تطور في الفترة الأخيرة بصورة أكثر شمولاً لتوظيف المناطق التاريخية ككتلة عمرانية ونسيج عمراني متكامل .

2-3-4 أهمية إعادة توظيف المناطق التاريخية⁽²²⁾ :

لقد فطنت كثير من الدول إلى ضرورة استثمار المباني والمناطق التاريخية ليس فقط لزيادة الجذب السياحي إليها ولكن لمشاركة المواطنين في الاستعمال الذي يضمن صيانتها واستمرارها وتصبح هذه المناطق بما تحويه من تراث جزءاً من المجتمع .

وإعادة توظيف المناطق التاريخية من أهم الوسائل التي يمكن بها الحفاظ على التراث واستمراره وتتمثل هذه الأهمية في :

أ- معايشة المباني والمناطق التاريخية للعصر الحاضر وأداء دور إيجابي في خدمة المناطق المحيطة .

(20) د/ محمد عباس الزعفراني , إعادة تخطيط أحياء القاهرة ذات القيمة التاريخية ، 1975 م .

(21) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 3 " م / يحيى الزيني " .

(22) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 3 " م / حسن محمود حسن " .

ب- تؤدي إعادة الاستخدام المناسب للتراث إلى توفير عائد مناسب يغطي التكاليف ويعمل على رفع مستوى الصيانة المتاحة وبالتالي الحفاظ على التراث .

ت- إيجاد إشراف دائم على هذا التراث عن طريق المستخدمين والمنتفعين مما يؤدي على منع التعدي والإتلاف المتعمد لهذا التراث وبالتالي عدم تدهوره واندثاره بل والحفاظ عليه وإحيائه واستمراريته للأجيال القادمة .

ث- تعمل إعادة للتوظيف بطريقة علمية إلى إبراز ورفع القيمة الجمالية والفنية والتاريخية للتراث .

ج- إيجاد قاعدة اقتصادية يعتمد عليها الحفاظ على التراث وتشارك في تنمية المجتمع مما يعمل على الحفاظ على طابع المناطق التراثية وتنمية البيئة المحيطة تجارياً وسياحياً .

3-1-5 أهداف إعادة توظيف المناطق التاريخية(23):

الهدف الأساسي للعملية للتخطيطية هو العمل على رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للبلاد وهدف التخطيط العمراني هو توفير مستوى معيشي وبيئة مناسبة للسكان في الريف والحضر .

وحيث أن المناطق التاريخية بوضعها الحالي والتطورات التي حلت بها قد أصبحت في مستوى لا يتناسب مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية العصرية ولا يتناسب مع قيمتها التاريخية والفنية العالية بما تحويه من تراث .

لهذا فإن عملية إعادة توظيف المناطق التاريخية تستهدف الأتي :

- رفع مستوى هذه المناطق ومعالجة مشاكلها الرئيسية وتوفير المعيشة المناسبة لسكانها .
- إعادة الحياة للمباني التاريخية والأثرية ومعالجة المحيط العمراني لها في النسيج العمراني للمدينة وإعادة توزيع استعمالات الأراضي بالمدينة بما يحقق هيكل وظيفي جيد .
- الحفاظ على التراث الحضاري بالمناطق التاريخية وإحيائه واستمراريته في خدمة المنطقة المحيطة .
- التوفيق بين متطلبات الحياة العصرية والحفاظ على الملامح المعمارية والتخطيطية في تراث المناطق التاريخية .
- إيجاد التوازن بين احتياجات المجتمع المحيط من النمو والاستخدام المقترح للمباني التاريخية والأثرية ووضعها في خدمة برامج التنمية للمجتمع المحيط بصورة تحافظ عليها .
- تطوير التراث بما يتناسب مع الوظائف الحالية التي يجب أن يقوم بها .
- إعادة الدور الوظيفي للمدن التاريخية في نسق العمران المصري .

2-3-6 سياسة إعادة توظيف الأنشطة التراثية داخل المناطق التاريخية

هناك العديد من السياسات التي تستهدف توظيف الأنشطة التراثية في المناطق التاريخية كنسيج واحد متكامل ؛ سيتم الإشارة إليها في النقاط اللاحقة ولكن قبل توضيح هذه السياسات يجب أن نلقي الضوء على بعض العناصر مثل :

(23) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 3 " م / حسن محمود حسن "

2-3-6-1 متطلبات إعادة توظيف المناطق التاريخية⁽²⁴⁾:

نجد أنه لنجاح مشروعات إحياء المناطق التاريخية وإعادة توظيفها يجب توافر مجموعات من المتطلبات الأساسية والضرورية تتمثل في :

أ- توافر الإطار التخطيطي الشامل لإعادة التوظيف مع عدم إغفال دور الدراسات التخطيطية بمستوياتها المختلفة في عملية إحياء المناطق التاريخية كإطار عام لعملية إعادة التوظيف .

ب- وجود التشريع الملزم الذي يحوي أدق التفاصيل والاشتراطات البنائية التي يجب توافرها للتحكم في عمران المناطق التاريخية ويجب أن يحوي هذا التشريع الهياكل الإدارية والتنظيمية التي تعمل على تنفيذ هذا القانون مع محاولة إيجاد مصادر للتمويل للعمل على تنفيذ خطط الترميم وإعادة التوظيف للمباني التاريخية وكذلك إحياء المنطقة والأنشطة التاريخية والحرفية بهذه المناطق .

ت- يجب إيجاد وعي عام وتجاوب جماهيري لخطط الإحياء وإعادة التوظيف مع عدم إغفال دور المجتمع في عملية التوظيف المقترحة وفي تنفيذ مشروعاتها .

و على هذا تتمثل المتطلبات القومية لإعادة توظيف المناطق التاريخية في خمسة متطلبات أساسية هي :

- إيقاظ الوعي العام بأهمية التراث .
- إصدار الإطار القانوني للحفاظ على التراث .
- إعداد الهياكل الفنية والإدارية والتنظيمية المتخصصة .
- توفير بدائل للتمويل لإحياء التراث .
- إعداد السياسة القومية للحفاظ على التراث وإحيائه .

2-3-7 المنهج الحالي لإعادة توظيف المناطق التاريخية⁽²⁵⁾:

يعتمد المنهج الحالي لإعادة توظيف وصيانة المباني الأثرية والتاريخية على المنهج الذي تم صياغته في بداية السبعينات وحتى بداية الثمانينات والذي تم تطويره لملائمة المشاكل الاقتصادية والعمرانية ويتمثل هذا المنهج في المراحل التالية :

2-3-7-1- مراحل المنهج الحالي لإعادة توظيف المناطق التاريخية⁽²⁶⁾

أ- مرحلة الدراسات الاستطلاعية :

وفيها يتم التعرف على المباني الأثرية بالمنطقة التاريخية وتحديد أولويات التعامل واختيار المباني ذات الأولوية الأولى مع دراسة جدوى توظيفها والاستثمارات اللازمة والتمويل ومصادره ودور الجهات المختلفة في ذلك .

(24) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 6 " م / نورا شريف صبري " .

(25) د/ محمد عباس الزعفراني : إعادة تخطيط أحياء القاهرة ذات القيمة التاريخية ، 1975 م .

(26) نفس المصدر السابق المذكور ، ص 6 " م / نورا شريف صبري " .

ب- مرحلة الدراسات التوثيقية التسجيلية :

وفيها يتم تسجيل الأثر تسجيلاً معمارياً وأثرياً وتسجيل حالته الراهنة وحاجاته للترقي المعماري الدقيق .

ت- مرحلة الدراسة التحليلية :

وفيها يتم تحديد الاستخدامات الحالية وعلاقة المبنى بالمحيط العمراني المباشر وبعده المعماري والعمراني المحيط وعناصر الاتصال والحركة ونظم التوصيلات والعناصر الميكانيكية .

ث- مرحلة تحديد الحلول والمقترحات :

وفيها يتم وضع الاستخدامات المقترحة للمبنى الأثري أو التاريخي والرسومات التنفيذية لترميم والإصلاح والتوزيعات والمقترحات للفراغات الداخلية والطابع العمراني للإضافات الجديدة ونظم التوصيلات والعناصر الميكانيكية المقترحة.

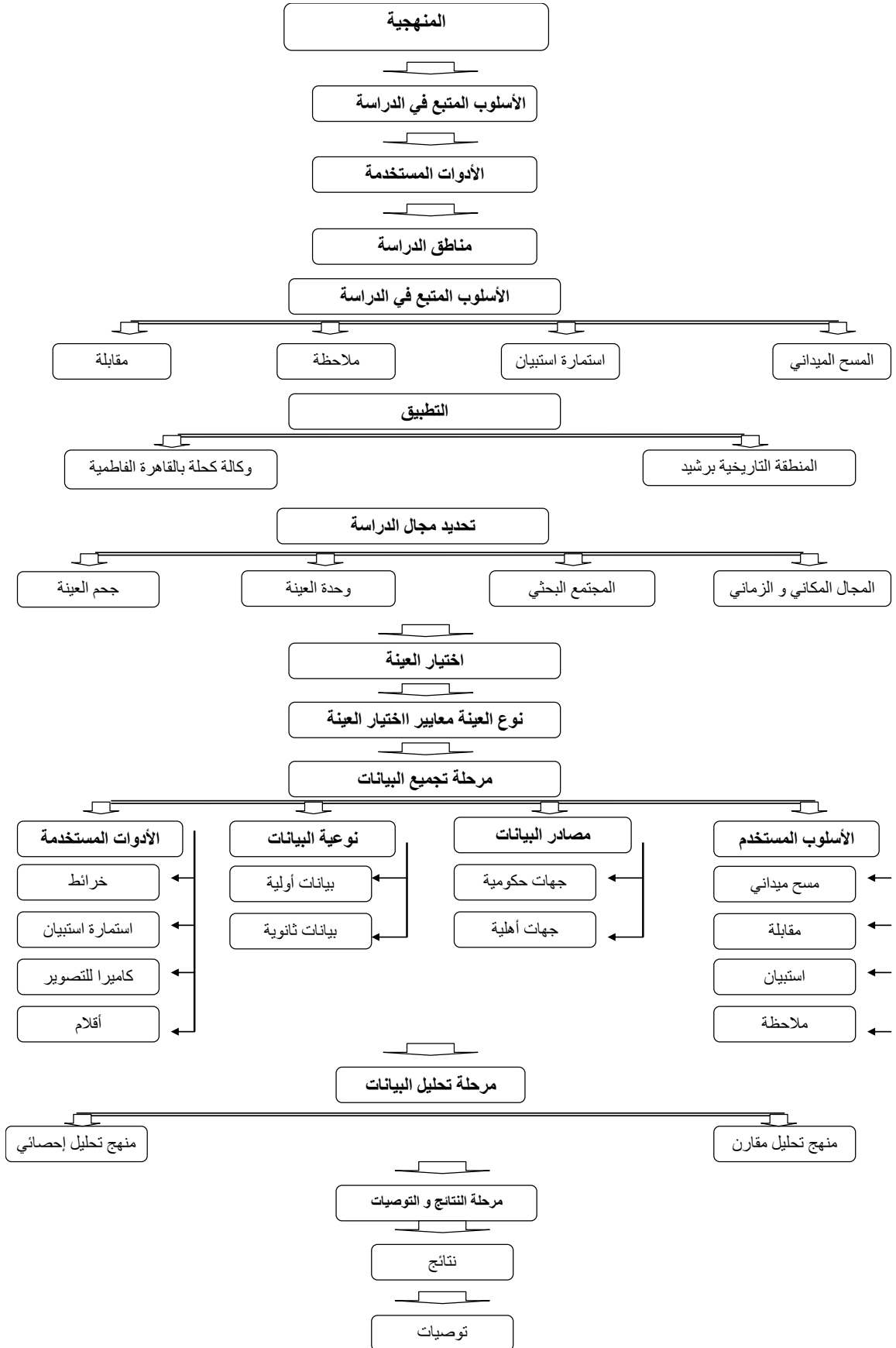
ج- مرحلة التقويم وتحديد البديل المقترح :

ويتم فيها دراسة عناصر التكاليف وسبل التنفيذ .

د- مرحلة التنفيذ وإدارة المشروع والصيانة والمتابعة الدورية :

ولقد تم تطوير هذا المنهج للتعامل مع الآثار القائمة ومحيطها العمراني كمنهج متكامل للتعامل مع المجتمعات المعمارية الأثرية ومحيطها المباشر والذي اشتمل على :

- مرحلة الدراسات الاستطلاعية لتحديد أولويات الاختيار وقيمة الأثر التاريخية والفنية وحالته المعمارية .
- مرحلة الدراسات التحليلية الميداني لاستقراء إمكانيات المجتمعات المعمارية الأثرية وإمكانيات النطاق العمراني المحيط .
- مرحلة تحديد الحلول والمقترحات لتحديد بنود الترميم الواجبة على المستوى المعماري للآثار وسياسات الارتقاء اللازمة لتحسين مجاله العمراني المحيط وإمكانيات الاستخدام له ودراسة عناصر التكاليف .
- مرحلة تقويم المقترحات والاحتفاظ بإمكانيات المراجعة وإعادة الاستخدام لنفس المنهج كلما دعت الحاجة وفي ضوء نتائج تجربة إعادة الاستخدام .



شكل (3-3-2) المنهج الحالي لإعادة توظيف المباني والمناطق التاريخية

ونلاحظ أن المنهج الحالي يفتقد إلى النظرة الشمولية لإعادة توظيف المناطق التاريخية وإحيائها فالمنطقة التاريخية بمبانيها التاريخية والأثرية ومحيطها العمراني وأنشطتها الاقتصادية والخدمية وخصائصها الاجتماعية كلاً لا يتجزأ لا يجب التعامل مع كل مكون منها على حدة .

3-6-1-3 المنهج المقترح لإعادة توظيف المناطق التاريخية :

يتم تطوير المنهج الحالي ليلئم المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في هذا المنهج حيث يعتمد المنهج المقترح على عدم إغفال دور الدراسات التخطيطية والتفصيلية لإحياء المنطقة التاريخية عند إعادة توظيف المباني التاريخية ومحيطها العمراني بنظرة أكثر شمولاً تحدد الإطار العام لإعادة التوظيف وإحياء المناطق التاريخية ويتمثل المنهج المقترح في المراحل التالية:

(أ) مرحلة الدراسات التخطيطية العامة للمدينة⁽²⁷⁾:

وفيها يتم التعرف على المدينة وإمكانياتها ومومتها واستراتيجيات التنمية المقترحة لها كإطار عام لإعادة التوظيف يتم من خلاله تحديد موقع ودور المنطقة التاريخية من الاستعمالات المقترحة والسياسات العامة لتطويرها وهذا يتم من خلال تحليل ودراسة المخطط العام للهيكل إن وجد يتم وضع تصور عام إرشادي لتوزيع استعمالات الأراضي للمدينة للفترة التخطيطية القادمة وتحديد موقع ودور المنطقة التاريخية والسياسات العامة لتطويرها .

(ب) مرحلة الدراسات التفصيلية لإحياء المنطقة التاريخية⁽²⁸⁾:

وهي المستوى التفصيلي التالي لمرحلة المخطط العام ويتم فيه تحديد المنطقة التاريخية والتعرف عليها وحصر وتصنيف مبانيها الثرية ومحيطها العمراني من هذه الخصائص ومن ثم تحدد إمكانيات المباني ومشاكل المنطقة وسياسات التعامل معها ، وبرنامج إعادة توظيف المباني الأثرية والحيز العمراني التاريخي المحيط بها بصورة شاملة ومتكاملة في إطار برنامج الخدمات واستراتيجيات التنمية العمرانية والاستعمالات المقترحة لإحياء تراث المنطقة التاريخية وتنتهي هذه المرحلة بإعداد مخطط مقترح لإحياء المنطقة التاريخية وإعادة توظيفها .

(ج) مرحلة المشروعات التفصيلية لإعادة توظيف المناطق التاريخية⁽²⁹⁾:

وتمثل المدخل التصميمي لتوظيف المنطقة التاريخية وإحياء تراثها المعماري والعمراني وفي هذه المرحلة يتم دراسة مناطق الحيز التاريخي بصورة تفصيلية من خلال المرحلة التحليلية على مستوى المباني التاريخية أو مستوى المحيط العمراني التاريخي بالإضافة إلى دراسة الحلول والمقترحات بصورة أكثر تفصيلاً عن المرحلة السابقة وفي إطار مقترحاتها على مستوى المباني والمحيط العمراني ومن ثم تحديد إمكانيات ومشاكل كل منطقة منها والقرارات التصميمية اللازمة لوضع بدائل المخططات الإرشادية والتصميمية لإعادة توظيفها وتقويم البدائل وتحديد المخطط المقترح لإعادة توظيف هذه المناطق .

(27) نفس المصدر السابق المذكور ص 6 ، "نورا شريف صبري" .
(28) م/ حسن محمود حسن ، احياء المناطق التاريخية من خلال إعادة توظيفها , 1997..
(29) نفس المصدر السابق المذكور ص 6 ، "نورا شريف صبري" .

2-5-نتائج عرض الأدبيات

يتضح من الإسعراض السابق للأراء المختلفة التي تناولت موضوع البحث ما يلي :-
إحياء المناطق ذات القيمة التاريخية التاريخية بشكل عام و أهم أساليب إحياء المناطق التاريخية كما تم التركيز على تأثير الوظائف و الأنشطة الحرفية التراثية في إحياء المناطق التاريخية ؛ كما تم الخروج بمجموعة من التعاريف الإجرائية (الفورية) التي تناسب الغرض و الأهداف من البحث .

و من خلال هذا المجال البحثي تم التركيز على المفاهيم المختلفة للمناطق التاريخية و أساليب التعامل معها و انعكاس الأنشطة الحرفية التراثية عليها .

كما أرتكز العرض العملي للأدبيات على دراسة منطقة ينطبق عليها التعريف الإجرائي للمناطق التاريخية (المنطقة التاريخية برشيد) ؛ و من خلال الدراسة تم دراسة تطور الأنشطة الحرفية التراثية في هذه المنطقة و تأثيره على إحياء هذه المنطقة .

كما أنه لم يتم دراسة تأثير الأنشطة الحرفية التراثية فقط بل تم التطرق إلى العديد من المفاهيم الأساسية للإرتقاء بالمناطق ذات القيمة التاريخية و التي من شأنها أن تكون ذات دور في عملية إحياء هذه المناطق التاريخية .

و من خلال عرض الأدبيات السابقة كان من الواضح أن المناطق ذات الطابع عبارة عن كيان كبير ليس عمراني فقط و لكن الجانب الإجتماعي به في غاية الأهمية و يجب الإهتمام به ؛ كما أنه يمكن لكل منطقة أن يكون لها طريقة مختلفة للتعامل معها .

و من الأدبيات السابقة و من خلال نتائج عرض الأدبيات التي خرج بها الباحثون السابقون الذين تناولوا موضوع الدراسة ظهرت مجموعة من النقاط التي تم الإتفاق عليها و أخرى قد تم الإختلاف عليها و سوف نعرض هذه النقاط كالتالي :

أولاً : نقاط الإتفاق

1. ضرورة تفعيل دور الأنشطة الحرفية التراثية في إحياء المناطق التاريخية .
2. النظر إلى المناطق التاريخية بمفهوم شامل للوصول لأنسب الوسائل لإحياء هذه المناطق .
3. تفعيل دور المشاركة في الإحياء له أثر إيجابي واضح في عملية إحياء المناطق التاريخية .
4. الدوافع الإقتصادية هي من أكبر العوامل المساعدة في تغيير استعمالات المناطق باستعمالات غير مناسبة لا تتماشى مع طبيعتها .
5. ضرورة وضع خطط عاجلة للنهوض بالمناطق المتدهورة التي لها قيمة تاريخية .
6. إهمال صيانة المباني و غياب الإشراف الهندسي على المناطق التاريخية أدى إلى إهدار للثروة التراثية و فقدان كثير من المناطق لبعض خصائص طابعها المميز .
7. ضرورة العمل على أكثر من محور لإحياء المناطق التاريخية مع الإعتناء على إعادة توظيف المباني بها بما يتلائم مع خصائصها مع مراعاة الجانب الإجتماعي

ثانياً : نقاط الإختلاف

1. أن ليست المتغيرات العمرانية هي التي تؤدي بصورة رئيسية إلى تغيير هيكل استعمالات الأراضي في المنطقة التاريخية بل الموضوع أكثر تعقيداً و تتداخل فيه العديد من العناصر .
2. أن التدهور الحادث في المناطق التاريخية يرجع إلى عدم إدراك سكان هذه المنطقة لأهمية هذه المناطق .

3.المقترح الفني

يتناول المقترح الفني الدراسة التطبيقية و منهجيتها و التي تناقش تأثير الوظائف و الأنشطة الحرفية التراثية في عملية الإرتقاء بالمناطق و بالأخص المناطق التاريخية ذات الطابع و التي سيتم دراستها بالدراسة و التحليل .

1-3 نوع البحث

يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى دراسة موضوع معين من خلال عدة عناصر اعتماداً على جمع الحقائق و تحليلها لاستخلاص دلالتها .
و هناك علاقة تكامل بين دراسة الحالة و مناهج و أساليب و أدوات البحث الأخرى فالدراسة النظرية التحليلية تكمل دراسة الحالة للوصول إلى نتائج و توصيات .

2-3 منهج البحث

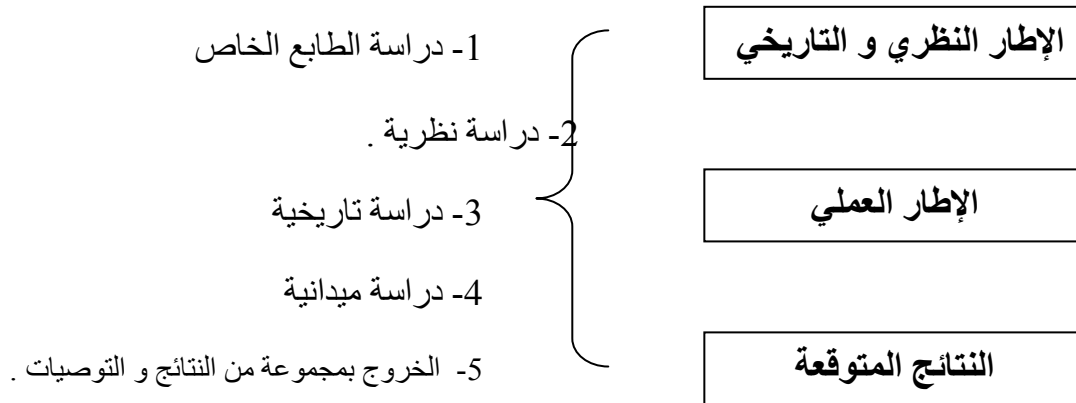
لتحقيق أهداف البحث و افضابة على إستفسارته و تناول فرضياته و كطبيعة الدراسات التاريخية فإنه تم إتخاذ كلاً من المنهج الوصفي التاريخي التحليلي , المنهج النظري التحليلي المقارن و استخدام المنهج الإستنباطي مع كلاً منهما مع استخدام أسلوب العمل الميداني لمعايشة المناطق التاريخية بمشاكلها و تحديد أسلوب و كيفية التعامل معهما من خلال الدراسة التطبيقية كمحاولة عملية إرشادية لتطبيق المنهج و المشكلة التي يتعرض لها الباحث هي :
التدهور الملحوظ في المناطق ذات القيمة التاريخية و محاولة إيجاد وسائل و حلول للحد من هذا التدهور من خلال الأنشطة التراثية الموجودة هناك .

و قد شملت الدراسة عدة إطارات بحثية هي :
الإطار المنهجي ، الإطار النظري ، الإطار التاريخي ، و ذلك بهدف التعرف على الجوانب المختلفة للمشكلة و قد تم اختيار منطقتين للدراسة التطبيقية لهما مواصفات المناطق التاريخية المعني بها البحث حتى يمكن الوصول إلى نتائج واقعية .

3-3 الإجراءات المنهجية المتبعة

هناك عدد من الإجراءات المنهجية يتمثل فيها البحث:

1-3-3 منهجية البحث المتبعة و الذي يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية كالتالي :



شكل (1-3)
منهج البحث المتبع

2-3-3 الأسلوب المتبع لإجراء الدراسة

المنهج المتبع هنا هو الإستقراء الغير مباشر Indirect Induction أي الوصول إلى الفرضية من خلال التوصل إلى نتائج منطقة الدراسة المحددة من قبل الباحث .

Rule ----- Result

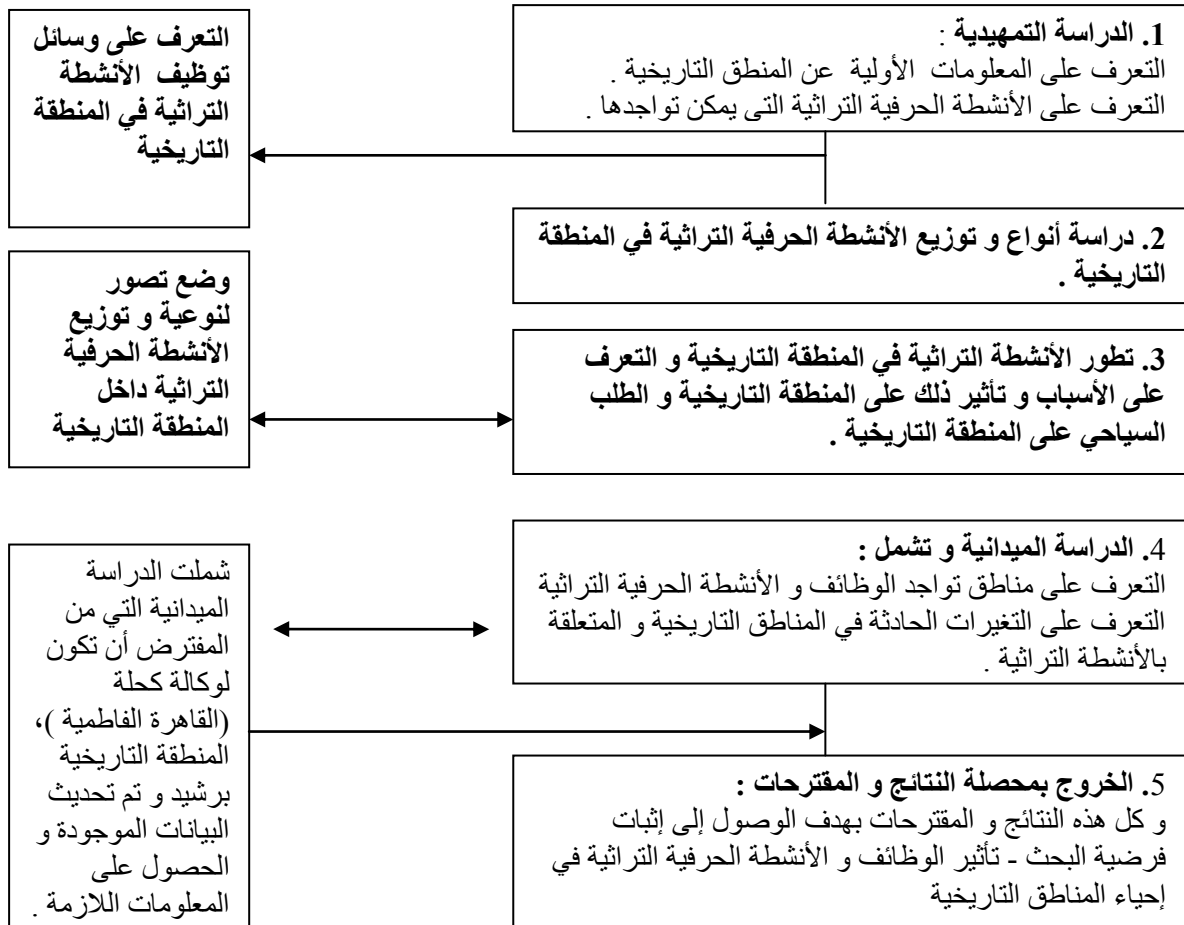


3-3-3 الأدوات المستخدمة و تتمثل في الآتي :

- الخرائط المساحية للمناطق المختارة (مدينة رشيد) .
 - الدراسات السابقة التي تناولت رصد أهم خصائص المناطق ذات القيمة التاريخية ، الأنشطة الحرفية التراثية الموجودة بها .
 - الدراسات السابقة التطبيقية التي تناولت دراسات خاصة بتوزيع الأنشطة الحرفية التراثية و إعادة توظيفها (مثل تجربة وكالة كحلة) .
- و سيتم الحصول على تلك المعلومات و البيانات من مكتبة الكلية من قسم الخرائط ثم البحث في قسم المشاريع السابقة للحصول على الدراسات التطبيقية بجانب استخدام شبكة الأنترنت .

4-3-3 تحديد منطقة الدراسة

سيتم وضع مجموعة من المعايير لإختيار منطقة الدراسة ثم تجميع البيانات الخاصة بهذه المنطقة .



شكل (3 - 2) منهج البحث المتبع

3-3-5 أسلوب المتبع في الدراسة

هناك أكثر من أسلوب ستم الإعتماد عليهم خلال الدراسة هي :-

3-3-5-1 أسلوب العينة العمدية .

3-3-5-2 أسلوب المسح الميداني .

3-3-5-2 أسلوب الإستبيان .

3-3-5-4 أسلوب الملاحظة .

3-3-6 التطبيق

اختيار وحدة العينة من أحد المناطق التاريخية بناء على مجموعة من الأسس و المعايير و التطبيق عليها (المنطقة التاريخية برشيد) .

3-4 كيفية تحديد مجال الدراسة

و سيتم أولاً تحديد المجال و يتمثل المجال في :

أولاً : تحديد المجال :

و ينقسم مجال العينة إلى قسمين (المجال المكاني - المجال الزماني)

(أ) المجال المكاني :

و يتمثل في المناطق ذات القيمة التاريخية .

(ب) المجال الزماني :

و يتمثل في الوضع الراهن لتوزيع الأنشطة الحرفية التراثية في المناطق التاريخية و الطلب السياحي بالإضافة إلى التطور لكل عنصر في منطقة الدراسة .

ثانياً : المجتمع البحثي

و يتمثل في سكان و أصحاب الأنشطة بالمناطق التاريخية

3-5 معايير اختيار المجتمع البحثي (المناطق التي سيتم دراستها)

سيتم اختيار المناطق التي سيتم البحث عليها بناء على عدة معايير نوضحها فيما يلي :

3-5-1 عمر المنطقة

اختيار منطقتين تاريخيتين يتوافر بهما الطراز المميز و تستمر الأنشطة الإجتماعية و التراثية فيهم حتى وقتنا الحالي .

3-5-2 الخصائص

توافر مجموعة من الخصائص فيهما أهمها :

- أنهم ممثلين تمثيل كامل للمناطق الموجودين فيها .
- لهم خصائص عمرانية تاريخية مميزة .
- الوضع الراهن : هناك نشاط إجتماعي في المنطقة و وجود أنشطة هناك بجانب وجود طلب سياحي على المنطقة .

ثالثاً : وحدة العينة

تتمثل في أفراد من سكان المنطقة بجانب أصحاب الأنشطة و التجار في المنطقة التاريخية و يختزلوا بداخلهم خصائص هذا المجتمع .

رابعاً : حجم العينة

سيتم تقسيم المنطقة التاريخية التي سيتم العمل عليها إلى مناطق تخطيطية و سيتم أخذ منطقتين منهما- حيث يكونوا ممثلين لجميع خصائص المنطقة التاريخية .

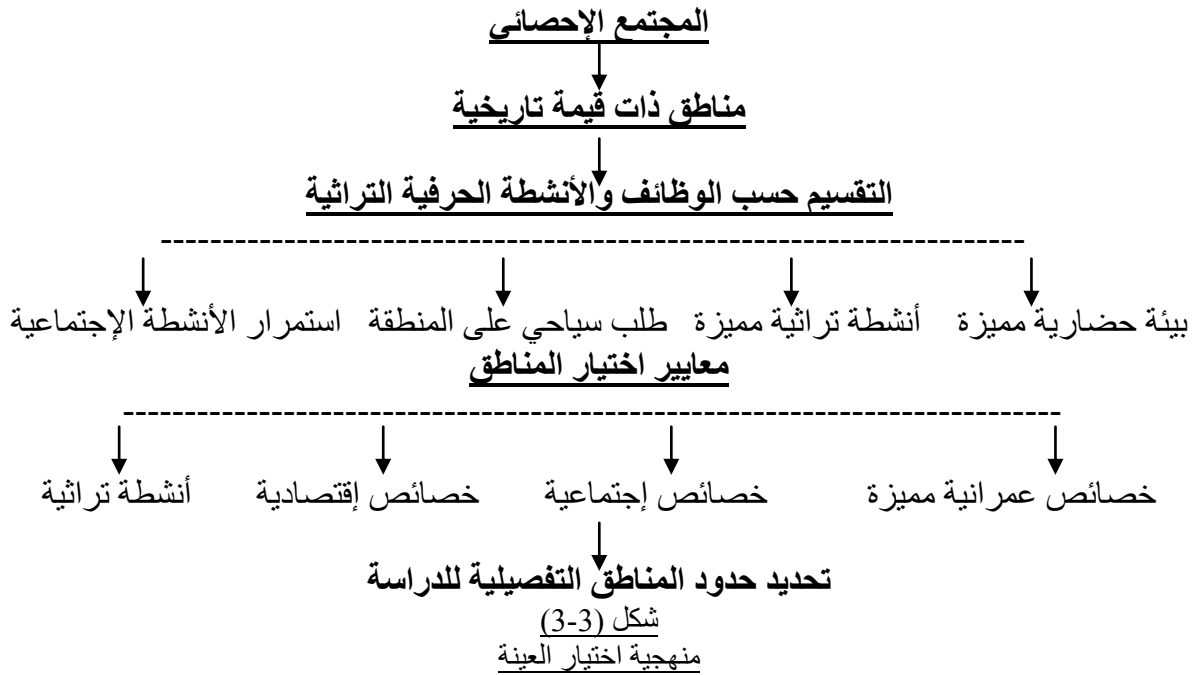
6-3 إختيار العينة (30)

يرجع إختيار العينة بناء على المتطلبات البحثية المطلوبة و التي يجب توافرها في مناطق الدراسة حتى نقوم بالبحث و نصل لإثبات أو نفي الفرضية .

1-6-3 إختيار العينة من المجال المكاني

و سوف يتم إختيار المناطق التاريخية برشيد باستخدام أسلوب العينة التطبيقية نظراً لوجود عوامل أساسية يجب توافرها في العينة مثل :-

- أن تكون المنطقة المختارة بيئة حضارية مميزة و أصيلة (انطباق عليها التعريف التشغيلي للمناطق التاريخية في هذا البحث) .
 - وجود أنشطة تراثية في المنطقة و بها مميزات معمارية و مباني مميزة .
 - أن يستمر بها الحياة و الأنشطة الإجتماعية مع وجود طلب سياحي على المنطقة .
- ### 2-6-3 معايير إختيار العينة من المناطق التاريخية
- المناطق التاريخية التي طرأ عليها بعض التغيرات الواضحة في نوعيات الأنشطة الأصلية التي كانت تمارس فيها .
 - المناطق التاريخية التي لم يطرأ عليها تغيرات واضحة في نشاطها الأصلي .
 - المناطق التاريخية التي حدث لها تغير داخلي .



2-6-3 إختيار العينة من المناطق المحددة

العينة داخل منطقة الدراسة

أ) نظراً لضيق الوقت المسموح به في الدراسة فسوف يتم إختيار أسلوب العينة لكي تمثل المجتمع المطلوب دراسته .

(3) أحمد عبدالله اللحج ، البحث العلمي ، 2001 .

- (ب) سوف يتم اختيار أماكن العينات بناء على عدة اعتبارات أهمها :
- أن تكون بمنطقة تاريخية ذات طابع مميز و بها أنشطة حرفية تراثية.
- وجود نشاط اجتماعي مستمر في المنطقة و وجود طلب سياحي على هذه المنطقة .

7-3 مرحلة تجميع البيانات

تهدف هذه المرحلة إلى تجميع البيانات الخاصة بمنطقتي الدراسة و ذلك تمهيداً لإختبار الفرضية

3-7-1 الأسلوب المستخدم في تجميع البيانات :

هناك أكثر من أسلوب سيتم اتباعه في تجميع البيانات أهمهم :

3-7-1-1 أسلوب الحصر الشامل لجميع الأبحاث و المراجع المختلفة التي تناولت منطقة الدراسة مثل (بيانات خاصة بالإستعمالات ، الطلب السياحي فيها ، بيانات عن الأنشطة الموجودة)

أساليب مستخدمة في حالة البيانات الأولية

- (أ) المقابلة و ذلك للحصول على البيانات الخاصة بمتطلبات التجار و السكان .
(ب) الملاحظة و ذلك لتحديد نوعية الإستعمالات .

3-7-1-2 أسلوب العينة العمدية (31)

يتم عمل حصر لجميع المناطق التاريخية داخل التجمع و مصادر الحصول على هذه المناطق من الخرائط التفصيلية لهذا التجمع من هيئة المساحة أو من مكتبة الكلية ، و يتم معرفة الإمكانات و المقومات التاريخية الموجودة بكل منطقة و الأنشطة الإجتماعية الموجودة بهم و هل تكون هذه المناطق مدرجة ضمن خطط التنمية المقترحة للدولة في الفترة القادمة و بذلك يمكن اختيار المنطقة التاريخية التي يتم دراستها من داخل التجمع التي يتوافر بها العوامل السابقة .

3-7-1-3 أسلوب المسح الميداني (32)

هو أسلوب في البحث يتم من خلال جمع المعلومات و البيانات عن ظاهرة ما و ذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها و تحديد الوضع الحالي لها و يتم من خلال المسح الميداني المقارنة بين حجم التحولات في النشاط الأصلي من نشاط حرفي إلى نشاط تجاري و حجم التغيرات التي طرأت علي الجوانب العمرانية داخل المنطقة التاريخية المختارة من حيث المسطحات التي يمارس فيها النشاط الحرفي.

مميزات المسح الميداني

يعتبر أكثر شمولاً و أوسع نطاقاً من أي أسلوب آخر .
يعطي رصد مفصل للوضع الراهن.

• كيفية إجراء المسح الميداني

عن طريق النزول للمنطقة التاريخية المختارة و التجول بها و تدوين المعلومات اللازمة باستعمارات الرفع الميداني .

(4) أحمد عبدالله اللحج ، البحث العلمي ، 2001.

(5) نفس المصدر السابق .

جدول 1-3 نموذج استمارة مسح ميداني للمشروع

رقم المبنى	الإستعمال			نوع النشاط الموجود أسفل المبنى
	سكني	خدمي	أثري	
1				
2				
3				

3-7-1-4 أسلوب الإستبيان

هو وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في استمارة خاصة يطلب من المبحوثين الإجابة عليها⁽³³⁾ ومن خلال استمارة الإستبيان يتم معرفة الخصائص العامة للسكان و الخدمات العامة بالمنطقة التاريخية و الأنشطة السائدة

أهم الأسئلة التي تحتويها إستمارة الاستبيان

ما هي نوعية الأنشطة التي تتواجد داخل المنطقة ؟
هل الطلب السياحي على الأنشطة الحرفية التراثية كبير ؟
هل توجد مشكلة في توزيع الأنشطة و الخدمات في المنطقة ؟
هل الأنشطة المتواجده بالمباني الأثرية تؤثر على الطلب السياحير في رأيك ؟
ما هي إقتراحاتك للأنشطة التي يمكن توفيرها في المنطقة ؟

3-7-1-5 أسلوب الملاحظة⁽⁸⁾

حيث ينزل الباحث إلى المنطقة لأخذ انطباع بصري عام عن المنطقة التاريخية و ذلك من خلال تدوين ملاحظات عامة على الخرائط المساحية للمنطقة ، و بذلك يتم معرفة التابع البصري للمباني الأثرية و التعرف شبكة الفراغات الموجودة بالمنطقة ويتم فيها ملاحظة: التغييرات في أبعاد ومساحات الدكاكين نتيجة تغير نوع الحرفة الأصلية. التغيير في أبعاد ومساحات الفراغات العمرانية في حالة حدوث تغير لنوع النشاط الأصلي الذي كان يمارس في هذه الفراغات .

3-7-2 المنهج المتبع في التعامل مع البيانات المجمعة

المنهج المتبع هنا هو المنهج التحليلي التجميعي و ذلك حتى يتم تفريغ أنواع البيانات المطلوبة و علاقة المعلومات ببعضها البعض مثل :- وجود معلومة لا تمس النقطة البحثية و لكن تم تجميعها و لكن من خلالها سيتم التأكد من بيانات أخرى .

3-7-3 الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات

يمكننا أن نحصل على البيانات من :

(أ) استمارة المقابلة (ب) الخرائط المساحية (ج) التصوير (د) قلم

*يتم عمل Pilot (....- ques. - survey) استكشاف لمعرفة جدوى الأداة التي تم العمل بها ، ثم عمل التعديلات إن كان هناك أخطاء .

(7) أحمد بدر ، أصول البحث العلمي و مناهجه ، 1979، ص 20 .

(8) نفس المصدر السابق .

3-7-4 أنواع البيانات المستخدمة :

(Second hand data) بيانات مكتوبة - و تتمثل في الدراسات السابقة لمنطقة الدراسة متناولة استعمال الأراضي و توزيع الأنشطة الحرفية أو دراسات تناولت الطلب السياحي على المنطقة .
(First hand data) بيانات من الموقع أو تجمع لأول مرة من البحث ؛ ففي هذه المرحلة يتم

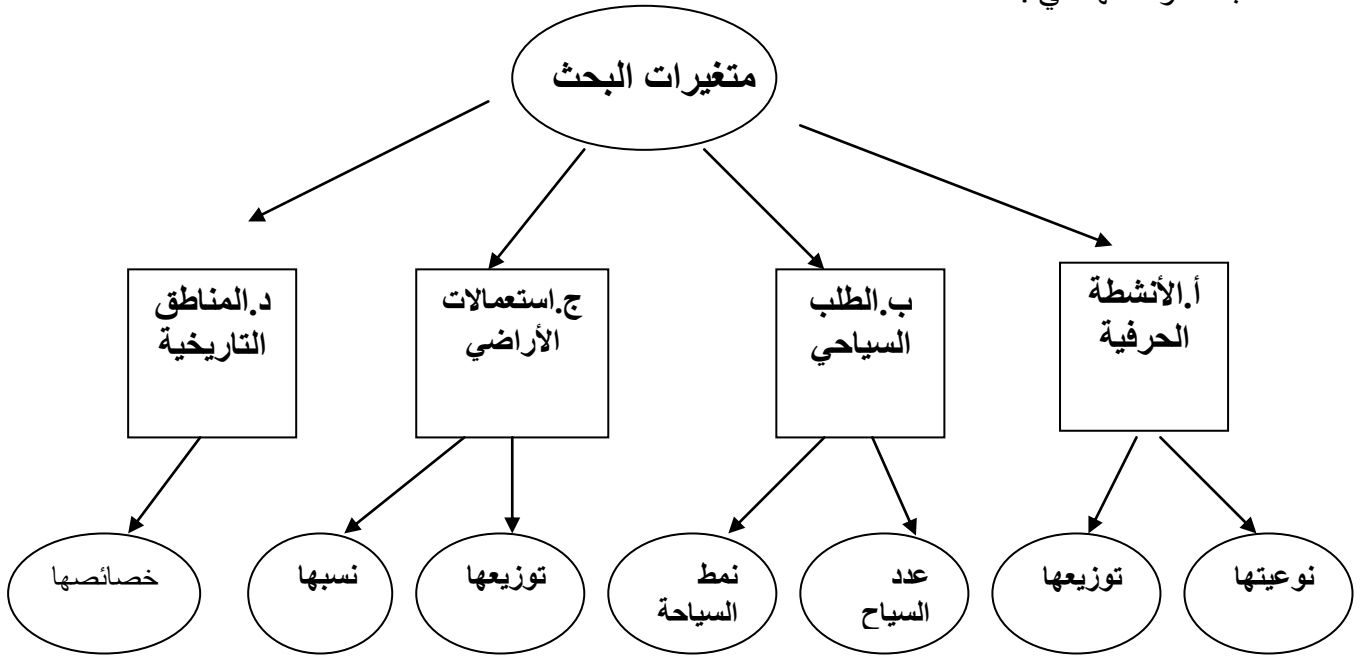
جميع بيانات أولية First hand data – quantitative data

ويتم جميع بيانات عن:

- أ- رصد مواقع المناطق التاريخية التي تم اختيارها في العينة .
- ب- رصد لأعداد المحلات داخل كل منطقة من المناطق المختارة
- ت- تحديد نوع النشاط داخل كل حانة
- ث- تحديد المسطح الحالي الذي يمارس فيه النشاط .

3-8 المتغيرات

هناك العديد من المتغيرات الرئيسية و الفرعية التي سوف تساعد في الرد على التساؤلات و الفرضية للبحث و أهمها هي :



بجانب المتغيرات الأخرى التي ذات أهمية كبيرة في البحث مثل :

م. الزمن : حيث يتم من خلاله يتم قياس الطلب السياحي في المنطقة التاريخية قبل و إعادة توظيفها (فرضية البحث)

سكان المناطق التاريخية : سواء حجم السكان - كثافتهم .

كما تتضمن فرضية البحث المناهج المتبعة في البحث و أدوات جمع المعلومات و تحليلها التي يتم استخدامها للوصول إلى مدى تأثير توطين الأنشطة لافي إحياء المناطق التاريخية .

3-7-6 مرحلة تحليل البيانات

يتم في هذه المرحلة تحليل البيانات التي تم تجميعها من المرحلة السابقة للخروج بمجموعة من المؤشرات و النتائج عن المنطقة .

3-7-1 منهج التحليل المقارن

تحليلات المقارنة تعتمد هذه الطريقة على جمع البيانات من خلال الدراسات السابقة (الأبحاث – الكتب – المؤتمرات – المقالات....) التي تم إنجازها بخصوص موضوع تحديد الخلفية التاريخية للمناطق التاريخية والأسس التخطيطية والعمرانية التي قامت عليها ، وعلاقتها بالمجتمع الحرفي و التجاري القائم داخل هذه المناطق التاريخية
تم الإعتماد على منهجين للتحليل المقارن هم :

3-7-1-1 المنهج التحليلي الوصفي :

يبدأ هذا السلوب باستخدام المنهج التحليلي الوصفي لجميع المناطق التاريخية الموجودة بالتجمع عن طريق المقارنة بين هذه المناطق
الأداة المستخدمة = < جدول للمقارنة بين المناطق

جدول 3-7 جدول للمقارنة بين المناطق

المناطق التاريخية الموجودة داخل التجمع	خصائص المناطق (المقومات التاريخية)	الأنشطة الإجتماعية المتوطنة	النطاق الأشمل بالمنطقة	استراتيجية التنمية المقترحة
المنطقة الأولى				
المنطقة الثانية				
المنطقة الثالثة				

و من تحليل بيانات الجدول يتم اختيار المنطقة ذات البيئة الحضارية المميزة و الصيلة و التي تكون مدرجة ضمن الخط الخمسية القادمة في استراتيجية التنمية المقترحة .

3-7-1-2 باستخدام المنهج الإستقرائي

بعد اختيار منطقة الدراسة يتم استخدام المنهج الإستقرائي بهدف تحليل الوضع الراهن و الخروج ببعض العلاقات و المشاكل و الإمكانيات الموجودة داخل منطقة الدراسة و التأثيرات السلبية و الإيجابية للوظائف و الأنشطة الحرفية على المناطق التاريخية و يتم ذلك عن طريق المقارنة بين هذه المشاكل للخروج بعلاقا المباني الأثرية بالتكوين الوظيفي المحيط بها و الهيكل العمراني و شبكة الطرق الموجودة داخل المنطقة .

جدول 3-8 المقارنة بين المشاكل

نوع المشكلة	وصف المشكلة	أسباب المشكلة		
		نوعية النشاط المحيط	حالة المبنى	الإتصال بالطرق الرئيسية
المشاكل العمرانية				مدى وعي السكان لأهمية المنطقة
المشاكل الإجتماعية				

و من تحليل بيانات الجدول يمكن معرفة سياسات التعامل مع هذه المشاكل أو أي أقترحات لحلها بالإستعانة بالتكوين الوظيفي الموجود بالمنطقة ، و يمكن معرفة نوعية الأنشطة المسببة لهذه المشاكل ، و توجد بعض من الوظائف و الأنشطة الحرفية التي تعتبر غمكانية و تؤثر تأثير إيجابي على المناطق التاريخية .

3-9-2 الأسلوب الإحصائي

حيث يتم فيه قياس التردد على الأنشطة الموجودة في المنطقة التاريخية و حساب معامل الارتباط بين التردد (الطلب السياحي) و جميع الأنشطة الموجودة , و النظر إلى معامل الارتباط بين الطلب السياحي و الأنشطة الحرفية التراثية ، و معامل الارتباط بين الطلب السياحي و باقي الأنشطة و هل هو أكبر معامل ارتباط (لإثبات صحة الفرضية) ، أم مساوي أم أقل معامل ارتباط (نفي الفرضية) .

جدول (3-9) معامل الارتباط بين الأنشطة المختلفة و التردد عليها (الطلب السياحي)

الطلب السياحي (التردد)				النشاط
				أنشطة حرفية تراثية
				أنشطة تجارية
				أنشطة ثقافية
				أنشطة ترفيهية

النتائج الأولية المتوقعة من البحث:

أن هناك علاقة تأثير متبادل بين حدوث تغيرات في الأنشطة الاصلية في المناطق التاريخية من نشاط حرفي تجاري إلى نشاط تجاري فقط والذي يعكس التغيرات في الخصائص الاقتصادية و بين التغيرات التي تطرأ علي مسطحات الفراغات التجارية المستخدمة داخل عمران المناطق التاريخية .

وهذا يرجع إلى أن التغيرات في الأنشطة الوظيفية من وظيفة حرفية إلى وظيفة تجارية يعكس بدوره التغيرات في الاحتياجات والمتطلبات الخاصة بهذا النشاط وبالتالي التغيرات في مسطحات الخانات ومسطحات الفراغات و عدد أدوار المباني

المصادر

- ا.د/ يحيى الزيني – إحياء القاهرة العصور الوسطى – المكتب العربي للتصميمات و الأستشارات الهندسية – 1989 .
- أحمد بدر – أصول البحث العلمي و مناهجه – وكالة المطبوعات – 1979 م .
- أحمد شلبي – كيف تكتب بحثاً – مكتبة النهضة المصرية – 1988 .
- أحمد عبدالله الحلق - البحث العلمي - الدار الجامعية - 2001 م .
- م/ أماني الدوخلي – التلوث البيئي و انعكاسه على المدينة الإسلامية القديمة – جامعة القاهرة- ماجستير – 1992 م .
- م/ محمد حسني أبو هاشم –المناطق التاريخية و علاقاتها بالمجتمع المحلي – جامعة القاهرة – تقرير 2002 م .
- علاء الدين محمد ياسين – المحافظة و التجديد في المناطق التاريخية – جامعة القاهرة – ماجستير - 1982 م.
- م/ حسن محمود حسن – إحياء المناطق التاريخية من خلال إعادة توظيفها – جامعة القاهرة – ماجستير - 1997 م .
- م/ نورا شريف صبري – تأثير التحول في الخصائص و الأنشطة الإقتصادية على التشكيل العمراني للمناطق التاريخية الإسلامية – جامعة القاهرة – تقرير – 1999 م .
- أقوال من ندوات عقدت بالمدينة المنورة – المدينة العربية و تراثها – أبحاث من الندوات – 2001